[26] مع الاجواء الطببعية لقضية مارية وهكذا.. فقد رأينا أن النصوص عند جميع المسلمين تكاد تكون.. متفقة على صورة قضية الافك على مارية... ورأينا أيضا: أن ما رواه الحاكم في مستدركه، والسيوطي عن ابن. مردويه غير ذلك مما تقدم يقرب لنا: أن عائشة قد غارت من مارية، ونفت شبه ابراهيم بأبيه (ص). رغم إصرار النبي (ص) على خلافها ورغم أنه كان أشبه الخلق به كما في الرواية الاتية عن الطبراني.. مما يعنى: انها تؤكد على نفيه. منه، وحصول خيانة من مارية فيه.. وكان الحامل لمما على ذلك هو غيرتها الشديدة، حسب اعتراف عائشة نفسها.. ومما يجعلنا نطمئن إلى صحة ذلك الحوار، وأن عائشة قد حاولت أن تلقي شبهة على طهارة مارية هو ما قالته عائشة نفسها عن حالتها مع مارية: "... ما غرت على إمرأة إلا دون ما غرت على مارية، وذلك أنها كانت جميلة جعدة. وأعجب: بها رسول ا (ص) إلى أن قالت: وفرغنا لها فجزعت، فحولها رسول ا (ص) إلى العالية، فكان يختلف إليها هناك، فكان ذلك أشد علينا. ثم رزقها ا الولد وحرمناه (1).. ". وعن أبي جعفر: "... وكانت ثقلت على نساء النبي (ص)، وغرن عليها، ولامثل عائشة " (2).

_____ (1) طبقات ابن سعد 8 ص 153، والاصابة ج 4 ص 405 ووفاء الوفاء للسمهودي ج 3 ص 826، ولتراجع البداية والنهاية ج 3 ص 303، 304. (2) طبقات ابن سعد ج 1 ص 86، والسير الحلبية ج 3 ص 309.

_____